قِصَصُ ألف ليْلةٍ ولَيْلَة

تَمَّ المَسْحُ الضَّوئي بِواسِطَةِ المُدَّمِر

علي بابا واللصوص

ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net

دار شهرزاد

قِصَصُ أَلْفُ لَيْلَةٍ وَلَيْلَة

دار شهرزاد

يُحْكى أَنَّهُ كانَ في بِلادِ فارِسَ أَخَوانِ شَقيقانِ يُدْعى ٱلْأَكْبَرُ (قاسِماً) وَٱلثّاني (عَلي بابا) وكانَ والِدُهُما تاجِرًا مِنْ أَغْنِياءِ ٱلتُّجّارِ، ماتَ وَتَرَكَ ثَرْوَةً طائِلَةً مُؤَلَّفَةً مِنْ قُصورٍ فَخْمَةٍ، ومَالٍ وافِرٍ، وَأَراضٍ واسِعَةٍ وَبَضائِعَ ثَمينَةٍ. اِسْتَوْلى قاسِمٌ عَلى هَذِهِ ٱلثَّرْوَةِ ٱلْكَبيرَةِ، وَأَصْبَحَ تاجِرًا غَنِيًّا، وَتَرَكَ أَخاهُ (عَلي بابا) في فَقْرٍ شَديدٍ، بَلْ كَثيراً ما كانَ يُعامِلُهُ مُعامَلَةً قاسِيَةً، لا رَحْمَةَ فيها وَلا شَفَقَةَ.

وَزادَ في فَقْرِ عَلي بابا أَنَّهُ كانَ يُعيلُ أُسْرَةً كَبيرَةً مُؤَلَّفَةً مِنْ زَوْجِهِ وَسِتَّةِ أَوْلادٍ، وَكانَ حَطّاباً ماهِراً، يَذْهَبُ كُلَّ صَباحٍ إِلى ٱلْغابَةِ فَيَقْطَعُ ٱلْأَخْشابَ ثُمَّ

كانَ علي بابا حَطّاباً ماهِراً

يَحْمِلُها على حِمارِهِ وَيَعودُ إِلى ٱلْمَدينَةِ فَيَبيعُ ٱلْحَطَبَ وَيَشْتَري بِثَمَنِهِ طَعاماً لِأَوْلادِه.

اِفْتَحْ يا سِمْسِمْ

وَكَعادَتِهِ كُلَّ صَباحٍ ٱنْطَلَقَ علي بابا يَوْماً وَمَعَهُ حِمارُهُ ٱلْهَزيلُ لِيَحْتَطِبَ في ٱلْغابَةِ، فَإِذا بِهِ يَسْمَعُ ضَجَّةً شَديدَةً آتِيَةً مِنْ بَعيد، ثُمَّ أَخَذَتِ ٱلْأَصْواتُ تَقْتَرِبُ وَتَعْلو، فَخافَ وَٱرْتَبَكَ فَتَسَلَّقَ شَجَرَةً كَثيفَةً

وَٱخْتَبَأَ بَيْنَ أَغْصانِها وَأَوْراقِها بَعْدَ أَنْ خَبَّأَ ٱلْحِمارَ في حُفْرَةٍ مُجاوِرَة.

اِلْتَفَتَ « علي بابا » إلى مَصْدَرِ ٱلْأَصواتِ فَشاهَدَ غُباراً يَتَصاعَدُ إلى عَنانَ ٱلسَّماءِ ، ثُمَّ ٱنْجَلى هٰذا ٱلْغُبارُ عَنْ أَرْبَعينَ فارساً يَتَقَدَّمُهُمْ قائِدُهُمْ. كانَ ٱلْفُرْسانُ يَلْبَسُونَ ٱلثِّيابَ ٱلزّاهِيَةَ ٱلْمُلَوَّنَةَ وَيَمْتَطونَ خُيولاً قَوِيَّةً أَصيلَةً وَفي أَيْديهِمْ رِماحٌ لامِعَةٌ في أَشِعَّةِ ٱلشَّمْسِ وَعَلى خُصورِهِمْ سُيوفُهُمْ في أَغْمادِها وَكانَ يَبْدُو عَلى هٰذِهِ ٱلْجَماعَةِ مَظاهِرُ ٱلْبَأْسِ وَٱلْقُوَّة.

عِنْدَما وَصَلَ ٱلْفُرْسانُ إلى صَخْرَةٍ كَبيرَةٍ في وَسَطَ ٱلْغابَةِ قُرْبَ شَجَرَةٍ مِنْ أَشْجارِ جَوْزِ ٱلْهِنْدِ ،تَرَجَّلوا عَنْ خُيولِهِمْ وَتَقَدَّمَ قائِدُهُمْ وَصاحَ بِأَعْلى صَوْتِهِ مُخاطِباً ٱلصَّخْرَةَ: - اِفْتَحْ يا سِمْسِمْ - .

يا لَهَوْلِ ٱلْمُفاجَأَةِ، لَقَدْ زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱنْشَقَّتِ ٱلصَّخْرَةُ وَثارَ غُبارٌ في ٱلْجَوِّ، وَعِنْدَما ٱنْجَلى ٱلْغُبارُ، ظَهَرَ مَكانَ ٱلصَّخْرَةِ كَهْفٌ كَبيرٌ لَهُ بابٌ واسِعٌ دَخَلَ إِلَيْهِ ٱلْقائِدُ وَتَبِعَهُ ٱلْفُرْسانُ بَعْدَ أَنْ رَبَطوا خُيولَهُمْ بِجُذوعِ ٱلْأَشْجارِ ٱلْمُجاوِرَةِ، وَما لَبِثَ ٱلْبابُ أَنْ ٱنْغَلَقَ وَراءَهُم.

مَكَثَ ٱلْفُرْسانُ في ٱلْكَهْفِ بَعْضَ ٱلْوَقْتِ ثُمَّ خَرَجوا وَرَكِبوا خُيولَهُمْ وَمَضَوْا مِنْ حَيْثُ أَتَوْا حَتّى غابوا عَنِ ٱلْأَنْظارِ، بَعْدَ أَنْ سَمِعَ عَلي بابا قائِدَهُمْ يُنادي بِأَعْلى صَوْتِهِ: اِغْلِقْ يا سِمْسِمْ.

عَلي بابا في ٱلْكَهْف

نَزَلَ عَلي بابا مِنْ أَعْلى ٱلشَّجَرَةِ وَٱلدَّهْشَةُ تَكادُ تَعْقِدُ لِسانَه. وَقَفَ أَمامَ ٱلصَّخْرَةِ يَتَأَمَّلُها، هَلْ

صاح قائدهم بأعلى صَوْتِهِ: اِفتح يا سِمْسِم! فَٱنْشَقَّتِ الصَّخْرَةُ

مِنَ ٱلْمُمْكِنِ أَنْ تَتَحَرَّكَ هَذِهِ ٱلصَّخْرَةُ ٱلْهائِلَةُ فَوْرَ ٱلنُّطْقِ بِهَذِهِ ٱلْجُمْلَةِ؟ نادى «علي بابا» بِأَعْلى صَوْتِهِ: - اِفْتَحْ يا سِمْسِمْ -.

فَإِذا بِٱلصَّخْرَةِ تَنْشَقُّ مَرَّةً ثانِيَةً عَنْ كَهْفٍ كَبيرٍ مُعْتِمٍ فَٱلْتَقَطَ غُصْناً يابِساً وَأَشْعَلَهُ لِيُنيرَ بِهِ طَريقَهُ داخِلَ ٱلْكَهْفِ. دَخَلَ ٱلْكَهْفَ وَٱلْخَوْفُ يَتَمَلَّكُهُ فَأَخَذَ يَتَنَقَّلُ مِنْ قاعَةٍ إِلى أُخْرى داخِلَ ٱلْكَهْفِ حَتّى وَصَلَ إِلى قاعَةٍ فَسيحَةٍ وَجَدَ فيها كَمِّياتٍ لا تُحْصى مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلأَحْجارِ ٱلْكَريمَةِ وَٱلثِّيابِ ٱلْمُزَرْكَشَةِ. فَرَكَ عَلي بابا عَيْنَيْهِ لِيوقِظَ نَفْسَهُ مِنَ ٱلْحُلْمِ ٱلْجَميلِ وَلَكِنَّهُ تَأَكَّدَ أَنَّهُ لا يَحْلُمُ، بَلْ هُوَ في ٱلْحَقيقَةِ داخِلَ كَهْفِ هَؤُلاءِ ٱلْفُرْسانِ ٱلَّذينَ هُمْ لُصوصٌ أَشِدّاءُ يُخَبِّئونَ ما يَسْرِقونَ داخِلَ هَذا ٱلْكَهْفِ ٱلسِّحْرِيِّ ٱلْكَبيرِ.

وَصَلَ علي بابا إلى قاعَةٍ مَليئَةٍ بالمجوهرات

لَمْ يُضِعْ عَلي بابا ٱلْفُرْصَةَ بَلْ أَخَذَ يَحْشُو جُيوبَهُ بِما تَصِلُ إِلَيْهِ يَداهُ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْجَواهِرِ، ثُمَّ خَرَجَ وَنادى بِأَعْلى صَوْتِهِ: - اِغْلِقْ يا سِمْسِمْ.

أَفْرَغَ عَلي بابا جُيوبَهُ مِنَ ٱلْمُجَوْهَراتِ ٱلَّتي ٱسْتَطاعَ ٱلْحُصولَ عَلَيْها مِنْ مَخْبَإِ ٱللُّصوصِ وَوَضَعَها فَوْقَ ظَهْرِ حِمارِهِ ثُمَّ غَطّاها بِبَعْضِ ٱلْحَطَبِ، وَعادَ إِلى مَنْزِلِهِ لِيُخَبِّىءَ كَنْزَهُ في مَكانٍ أَمينٍ.

ٱلْمِكْيالُ ٱلْفاضِحُ

عِنْدَما رَأَتْ زَوْجَتُهُ كُلَّ هٰذِهِ ٱلْمُجَوْهَراتِ عَقَدَتِ ٱلدَّهْشَةُ لِسانَها وَٱضْطَرَبَتْ وَقالَتْ لَهُ بِصَوْتٍ غاضِبٍ:

- مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ بِهٰذِهِ ٱلْجَواهِرِ ٱلثَّمينَةِ، وَكَيْفَ سَرَقْتَها؟

فَأَجابَها عَلي بابا وَهُوَ يُهَدِّئُ مِنْ غَضَبِها:

- أَنا لَمْ أَسْرِقْ هٰذِهِ ٱلْكُنوزَ وإِنَّما عَثَرْتُ عَلَيْها في كَهْفِ جَماعَةِ ٱللُّصوص.

ثُمَّ قَصَّ عَلَيْها قِصَّةَ ٱلْأَرْبَعينَ لِصًّا، ٱلَّذينَ يُودِعونَ ما يَسْرِقونَهُ في كَهْفٍ ٱتَّخَذُوهُ في باطِنِ ٱلْجَبَلِ في وَسَطِ ٱلْغابَة.

هَدَأَتْ زَوْجَةُ عَلي بابا وَٱنْفَرَجَتْ أَسارِيرُها وَأَرادَتْ أَنْ تَعْرِفَ ما قيمَةُ ٱلثَّرْوَةِ ٱلَّتي أَصْبَحوا يَمْلِكونَها ٱلآنَ، وَلٰكِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَعُدَّ ٱلنُّقودَ لِكَثْرَتِها وَلِهٰذا طَلَبَتْ مِنْ زَوْجِها أَنْ يَذْهَبَ إِلى بَيْتِ أَخيهِ «قاسِم» وَيَسْتَعيرَ مِنْهُ ٱلْمِكْيالَ لِتَزِنَ ٱلْمُجَوْهَرات.

ذَهَبَ عَلي بابا إِلى مَنْزِلِ أَخيهِ قاسِم وَطَلَبَ مِنْ زَوْجَةِ أَخيهِ أَنْ تُعيرَهُ ٱلْمِكْيال.

اِسْتَغْرَبَتْ زَوْجَةُ قاسِمٍ هٰذا ٱلطَّلَبَ لأَنَّها تَعْرِفُ أَنَّ شَقيقَ زَوْجِها فَقيرٌ لا يَمْلِكُ شَيْئاً يَزِنُهُ بِٱلْمِكْيالِ.

دَبَّتِ ٱلْغيرَةُ في قَلْبِ زَوْجَةِ قاسِمٍ وقالَتْ في نَفْسِها: ماذا عَساهُ يَكيلُ هٰذا ٱلرَّجُلُ ٱلْفَقيرُ، لا بُدَّ لي مِنْ مَعْرِفَةِ ذٰلِكَ، ثُمَّ مَضَتْ وَوَضَعَتْ في قَعْرِ ٱلْمِكْيالِ شَيْئاً مِنَ ٱلْعَسَلِ وَأَعْطَتْهُ إِلى علي بابا، طالِبَةً إِلَيْهِ أَلاّ يَتَأَخَّرَ بِإِعادَتِهِ فَوْرَ ٱلْاِنْتِهاءِ مِنْهُ.

وَزَنَتْ زَوْجَةُ علي بابا ٱلْأَحْجارَ ٱلْكَريمَةَ وَٱلنُّقودَ ٱلذَّهَبِيَّةَ وَلِشِدَّةِ سُرورِها لَمْ تَتَنَبَّهْ إِلى ٱلْعَسَلِ في قَعْرِ ٱلْمِكْيالِ، وَلَمْ تَنْتَبِهْ إِلى ٱلْأَحْجارِ ٱلْكَريمَةِ ٱلَّتي عَلِقَتْ في قَعْرِهِ أَيْضاً.

وَجَدَتْ زَوْجَةُ قاسِمٍ في قَعْرِ ٱلْمِكْيالِ ٱلْقِطَعَ ٱلْكَريمَةَ ٱلْعالِقَةَ، فَدَبَّتِ ٱلْغيرَةُ في قَلْبِها، وَلَمّا جاءَ

زَوَجها في ٱلْمَساءِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أَخاهُ ٱلْفَقيرَ عَلي بابا أَصْبَحَ يَكيلُ ٱلذَّهَبَ بِمِكْيالِ ٱلْحُبوبِ ثُمَّ أَرَتْهُ ٱلْقِطْعَةَ ٱلثَّمينَةَ ٱلّتي عَلِقَتْ في ٱلْمِكْيال.

قاسِمٌ فِي ٱلْكَهْفِ

في ٱلصَّباحِ قَصَدَ قاسِمٌ مَنْزِلَ أَخيهِ عَلي بابا وَأَخَذَ يَتَوَدَّدُ إِلَيْهِ على غَيْرِ عادَتِهِ وَيَسْأَلُهُ عَنِ ٱلطَّريقَةِ ٱلّتي حَصَلَ بِها عَلى ٱلذَّهَبِ بَعْدَ أَنْ كانَ حَطّاباً بائِساً فَقيراً.

لَمْ يَجِدْ عَلي بابا أَمامَ إِلْحاحِ أَخيهِ قاسِمِ بُدّاً مِنْ أَنْ يُخْبِرَهُ بِكَهْفِ ٱللُّصوصِ وَكَلِمَةِ ٱلسِّرِّ «اِفْتَحْ يا سِمْسِمْ». في صَباحِ ٱلْيَوْمِ ٱلتّالي ذَهَبَ قاسِمٌ قاصِداً كَهْفَ ٱللُّصوصِ وَمَعَهُ عَشْرَةُ بِغالٍ مُحَمَّلَةٍ بِصَناديقَ

فارِغَةٍ لِكَيْ يَمْلأَها بِشَتّى أَنْواعِ ٱلْجواهِرِ وَٱلْأَحْجارِ ٱلْغالِيَة.

وَقَفَ قاسِمٌ أَمامَ ٱلصَّخْرَةِ وَنادَى بِأَعْلى صَوْتِهِ: - اِفْتَحْ يا سِمْسِمْ - فَإِذا بِٱلصَّخْرَةِ تَنْشَقُّ عَنْ كَهْفٍ عَظيم. دَخَلَ قاسِمٌ وَدَوابُّهُ إِلى قاعَةِ ٱلْمُجَوْهَراتِ فَبَهَرَ عَيْنَيْهِ بَريقُ ٱلْجَواهِرِ، وَأَحَسَّ بِالذُّهولِ وَلَمْ يَشْعُرْ بِبابِ ٱلصَّخْرَةِ وَهُوَ يُغْلَقُ وَراءَهُ، بَلِ ٱنْدَفَعَ إِلى ٱلدّاخِلِ يَجْمَعُ كُلَّ ما تَسْتَطيعُ يَداهُ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهِ وَيَضَعُهُ في ٱلصّناديقِ ٱلّتي أَعَدَّها لِهٰذِهِ ٱلْغايَة.

وَلَمّا ٱمْتَلأَتِ ٱلصَّناديقُ بِٱلْكُنوزِ ٱلنّادِرَةِ ساقَ دَوابَّهُ نَحْوَ ٱلصَّخْرَةِ لِيَخْرُجَ وَلٰكِنَّهُ وَقَفَ أَمامَها حائِراً فَقَدْ أَنْساهُ جَشَعُهُ كَلِمَةَ ٱلسِّرِّ (اِفْتَحْ يا سِمْسِمْ) فَأَخَذَ يُنادي: اِفْتَحْ يا شَعيرُ، اِفْتَحْ يا حِمَّصُ، اِفْتَحْ

يا قَمْحُ، وَلٰكِنْ دونَ جَدْوى فَقَدْ ظَلَّتِ ٱلصَّخْرَةُ مُغْلَقَةً، فَدَبَّ ٱلْخَوْفُ إِلى قَلْبِهِ وَأَقْلَقَهُ ٱلْهَمُّ وَٱلْجَزَعُ، وَأَخَذَتْ نَفْسُهُ تُحَدِّثُهُ بِسُوءِ ٱلْعاقِبَةِ بَعْدَما أَوْصَلَهُ الطَّمَعُ إِلى هٰذا ٱلْمَصيرِ ٱلْمُؤْلِمِ...

وَمَضى عَلَيْهِ وَقْتٌ لَيْسَ بِٱلْقَصيرِ، وَإِذا بِهِ يَسْمَعُ وَقْعَ حَوافِرِ خُيولِ ٱللُّصوصِ وَقَدْ عادوا إِلى كَهْفِهِمْ، وَصَوْتَ قائِدِهِمْ يُدَوّي في ٱلْخارِجِ (اِفْتَحْ يا سِمْسِمْ).

فَتَذَكَّرَ عِنْدَئِذٍ كَلِمَةَ ٱلسِّرِّ وَلٰكِنْ بَعْدَ فَواتِ ٱلْأَوانِ، وَٱرْتَعَدَتْ فَرائِصُهُ فَٱنْزَوى في أَحَدِ أَرْكانِ ٱلْكَهْفِ، وَلٰكِنْ كَيْفَ يَسْتَطيعُ ٱلنَّجاةَ، وَبِغالُهُ ٱلْمُحَمَّلَةُ بِٱلنَّفائِسِ ٱلْغالِيَةِ لا تَزالُ في مَكانِها داخِلَ ٱلْكَهْفِ؟

ما كادَ ٱللُّصوصُ يَرَوْنَ قاسِماً وَبِغالَهُ داخِلَ كَهْفِهِمْ

ما كاد اللصوص يَرَوْن قاسِماً دَاخِلَ كَهْفِهِمْ حتى ثارَ
فيهمُ الغَضَبُ

حَتّى ثارَ فيهِمُ ٱلْغَضَبُ فَقَبَضوا عَلَيْهِ وَأَعْمَلوا فيهِ سُيوفَهُمْ وَلَمْ يَتْرُكوهُ إِلاّ جُثَّةً هامِدَةً مَقْطوعَةَ ٱلذِّراعَيْنِ. عِنْدَئِذٍ أَمَرَهُمْ قائِدُهُمْ بِوَضْعِ ٱلْجُثَّةِ على بابِ ٱلْكَهْفِ لِيَكُونَ عِبْرَةً لِغَيْرِهِ مِمَّنْ تُحَدِّثُهُ نَفْسُهُ بِٱلسَّطْوِ على مَخْبَئِهِم.

طالَتْ غَيْبَةُ قاسِم عَنِ ٱلْمَنْزِلِ فَقَلِقَتْ زَوْجَتُهُ وَخافَتْ أَنْ يَكونَ قَدْ مَسَّهُ سوءٌ أَوْدى بِحَياتِهِ فَذَهَبَتْ إِلى مَنْزِلِ أَخيهِ عَلي بابا تَشْكو لَهُ مَخاوِفَها، فَطَمْأَنَها علي بابا وَقالَ لَها سَأَذْهَبُ في ٱلصَّباحِ ٱلْباكِرِ إِلى ٱلْغابَةِ لِٱسْتِجْلاءِ ٱلْأَمْر.

اِسْتَيْقَظَ «علي بابا» باكِراً وَذَهَبَ إِلى كَهْفِ ٱللُّصوصِ، يا لَهَوْلِ ٱلْمُفاجَأَةِ... لَقَدْ رَأى أَخاهُ جُثَّةً هامِدَةً عِنْدَ بابِ ٱلْكَهْفِ. رَفَعَ «علي بابا» جُثَّةَ أَخيهِ وَوَضَعَها عَلى ظَهْرِ حِمارِهِ بَعْدَ أَنْ غَطّاها

بِٱلْحَطَبِ وَعادَ إِلى ٱلْمَنْزِلِ حَزيناً .

ما كادَتْ زَوْجَةُ قاسِمِ تَرى جُثَّةَ زَوْجِها حَتّى أَصابَها ٱلذُّهولُ فَأَخَذَتْ تَبْكي بِحِرْقَةٍ وَأَلَمٍ فَأَخَذَ عَلي بابا وَزَوْجَتُهُ يُخَفِّفانِ عَنْها وَيَحُثّانِها عَلى ٱلصَّبْرِ وَٱلتَّسْليمِ بِقَضاءِ ٱللهِ وَقَدَرِهِ ثُمَّ راحوا يُفَكِّرونَ في طَريقَةٍ لِدَفْنِ ٱلْجُثَّةِ ٱلْمُقَطَّعَةِ دونَ أَنْ يُثيروا فُضولَ ٱلنّاسِ ، وَيَصِلَ ٱلْخَبَرُ إِلى ٱللُّصوص .

وَكانَ لَدى قاسِمِ جارِيَةٌ ماهِرَةٌ ذَكِيَّةُ ٱلْفُؤادِ تُدْعى « مُرْجانَةُ » أَدْرَكَتْ حَيْرَةَ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ وَقَلَقَهُمْ فَأَخْبَرَتْهُمْ بِأَنَّها تَسْتَطيعُ أَنْ تَصِلَ ٱلذِّراعَيْنِ بِٱلْجُثَّةِ وَتَخيطَهُما دونَ أَنْ تُثيرَ ٱلشَّكَّ في نُفوسِ ٱلنّاس .

ذَهَبَتْ « مُرْجانَةُ » باكِراً إِلى سوقِ ٱلْخَيّاطينَ ، فَشاهَدَتْ خَيّاطاً يُدْعى « مصطفى » يَرْتِقُ ثَوْباً على

بابِ دُكّانِهِ، فَحَيَّتْهُ وَسَأَلَتْهُ بِلُطفٍ: كَمْ تَرْبَحُ في ٱلْيَوْمِ مِنْ عَمَلِكَ هٰذا؟ فَأَجابَها ٱلْخَيّاطُ: إِنّي أَرْبَحُ دينارَين.

فَٱقْتَرَبَتْ مِنْهُ وقالَتْ لَهُ: إِنّي مُسْتَعِدَّةٌ أَنْ أُعْطِيَكَ عَشَرَةَ دَنانيرَ إِذا ذَهَبْتَ مَعي إِلى ٱلْبَيْتِ لِتَخيطَ لي شَيْئاً عَزيزاً عَلَيَّ.

فَرِحَ ٱلْخَيّاطُ بِهٰذا ٱلرِّبْحِ ٱلْوَفيرِ ثُمَّ قامَ وَأَغْلَقَ بابَ دُكّانِهِ وَسارَ وراءَ ٱلْجارِيَةِ مُرْجانَةَ ٱلّتي لَمْ تَكَدْ تَبْتَعِدُ قَليلاً حَتّى أَخْرَجَتْ مِنْديلاً وَعَصَبَتْ عَيْنَيْهِ لِئَلاَّ يَهْتَدِيَ إِلى مَكانِ ٱلْبَيْتِ.

خاطَ مُصْطَفى ٱلْخَيّاطُ جُثَّةَ قاسِمٍ ثُمَّ عادَ إِلى دُكّانِهِ فَرِحاً بِما كَسَبَهُ مِنْ مالٍ في حينِ كانَ عَلي بابا وَزَوْجَتُهُ وَزَوْجَةُ أَخيهِ يَقومونَ بِدَفْنِ ٱلْجُثَّةِ.

رَفَعَ عَلي بابا جُثَّةَ أخيهِ وَوَضَعَها على ظَهْرِ حِمارِهِ بَعْدَ أنْ غطّاها بالحَطَب
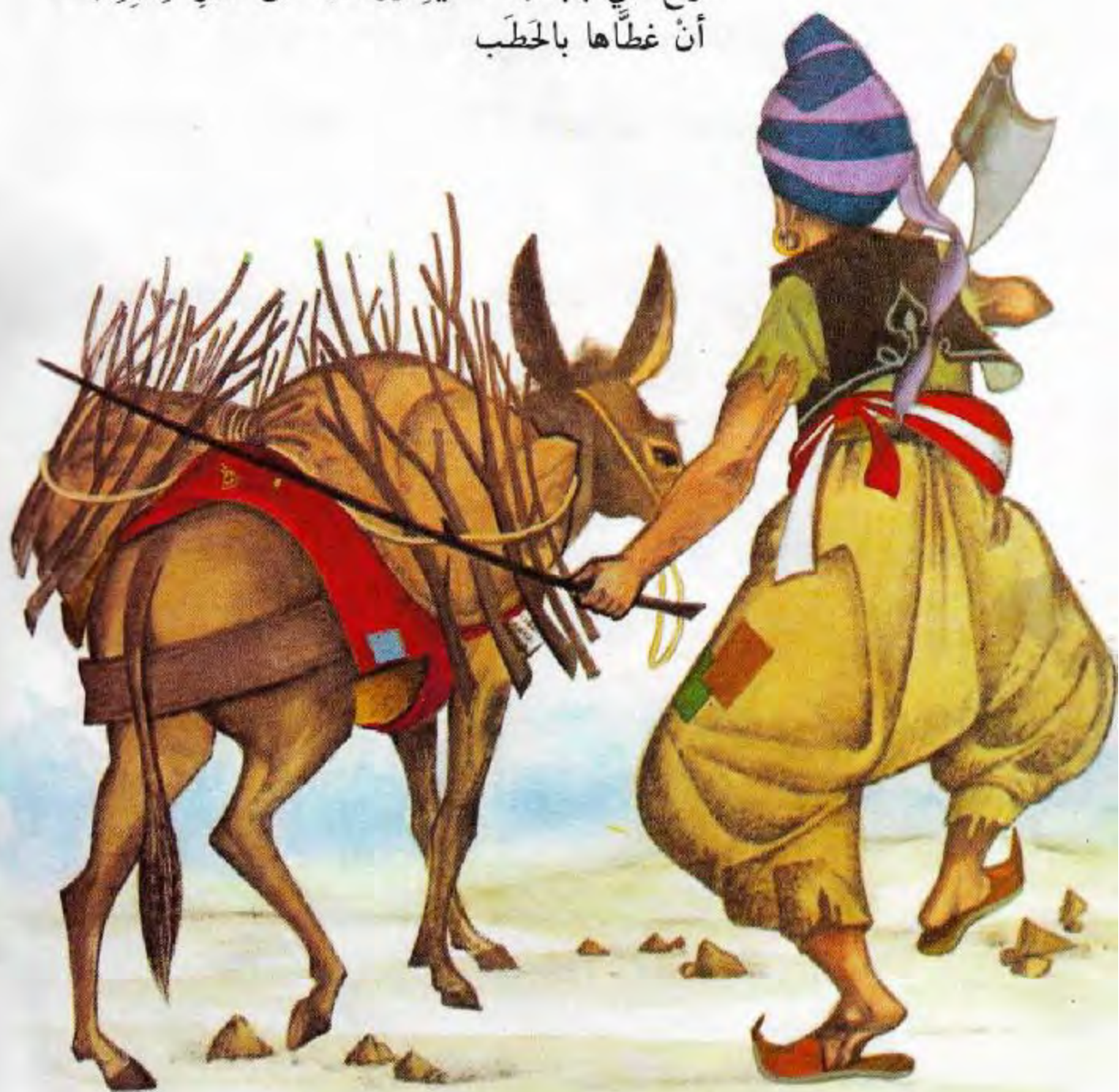
عادَ الخَيّاطُ إلى دُكّانِهِ
فَرِحاً بما كَسَبَهُ مِنْ مال

ٱللُّصوصُ وَٱلْخَيّاط

عادَ ٱللُّصوصُ إلى ٱلْمَغارَةِ مَساءً وَكَمْ كانَتْ دَهْشَتُهُمْ كَبيرَةً حينَ لَمْ يَجِدوا أَثَراً لِجُثَّةِ قاسِمٍ ، فَغَضِبوا وَثاروا وَعَلِموا أَنَّ لَهُ شَريكاً يَعْرِفُ مَخْبَأَهُمُ ٱلسِّرِّي هذا .

فَأَلَحَّ قائِدُهُمْ على مَعْرِفَتِهِ ثُمَّ طَلَبَ إِلى أَحَدِ ٱللُّصوصِ ٱلأَذْكِياءِ ٱلْعَمَلَ على ٱلاهْتِداءِ إِلَيْهِ مَهْما كَلَّفَهُ ٱلأَمْر.

غَيَّرَ ٱللِّصُّ مِنْ مَلامِحِهِ ثُمَّ لَبِسَ ثِيابَ نَجّارٍ وَنَزَلَ إِلى ٱلسُّوقِ باكِراً، فَشاهَدَ خَيّاطاً يَجْلِسُ أَمامَ دُكّانِهِ وَعلائِمُ ٱلسُّرورِ بادِيَةٌ على وَجْهِهِ، فَتَقَدَّمَ مِنْهُ وَسَأَلَهُ:

- لِماذا بَدَأْتَ ٱلْعَمَلَ في هٰذا ٱلصَّباحِ ٱلْباكِرِ يا أَخي؟

فَأَجابَهُ ٱلْخَيّاطُ:

- لَقَدْ فَتَحَ ٱللهُ عَلَيَّ ٱلْبارِحَةَ بِرِزْقٍ لَمْ أَكُنْ أَحْلُمُ بِهِ، فَقَدْ دَعَتْني إِحدى ٱلْجَوارِي لِخِياطَةِ جُثَّةِ مَيْتٍ وَنَقَدَتْني عَشَرَةَ دَنانير.

اِهْتَمَّ ٱللِّصُّ ٱلْمُتَنَكِّرُ عِنْدَما سَمِعَ هٰذا ٱلْكَلامَ ثُمَّ تَقَدَّمَ مِنَ ٱلْخَيّاطِ وقالَ لَهُ: إِنّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمْنَحَكَ

عِشْرينَ ديناراً إِنْ دَلَلْتَني عَلى مَكانِ هذا ٱلْبَيْت.

فَأَجابَهُ ٱلْخَيّاطُ بِأَنَّهُ لا يَعْرِفُ مَكانَ هٰذا ٱلْبَيْتِ لِأَنَّ ٱلْجارِيَةَ عَصَبَتْ لَهُ عَيْنَيْه.

أَخْرَجَ ٱللِّصُّ مِنْديلاً مِنْ جَيْبِهِ وَعَصَبَ بِهِ عَيْنَي ٱلْخَيّاطِ وَقالَ لَهُ: سَأَسيرُ مَعَكَ وَأَنْتَ تُحاوِلُ أَنْ تَسيرَ عَلى هُدى خُطُواتِكَ بِٱلْأَمْسِ، بِهٰذِهِ ٱلطَّريقَةِ نَهْتَدي إِلى ذٰلِكَ ٱلْمَنْزِل.

سارَ ٱلاثْنان ٱلْخَيّاطُ ٱلْمَعْصوبُ ٱلْعَيْنَيْنِ وَٱللِّصُّ ٱلْمُتَنَكِّرُ حَتّى ٱهْتَدَيا إِلى مَنْزِلِ قاسِم. أَخْرَجَ ٱللِّصُّ قِطْعَةً مِنَ ٱلطَّباشيرِ وَوَضَعَ عَلامَةً مُمَيِّزَةً عَلى ٱلْبابِ حَتّى يَعودَ وَيَهْتَدِيَ إِلَيْهِ مَعَ رِفاقِهِ ٱللُّصوص.

وَضَعَ عَلاَمةً مُمَيِّزَةً على
البابِ حَتَّى يَعودَ وَيَهْتَدِي
إلَيْه

وَضَعتِ اَلجارِيَةُ
عَلامةً مُماثِلَةً على
أبوابِ جَميعِ المَنازِلِ

بَيْنَما كانَتْ مُرْجانَةُ عائِدَةً مِنَ ٱلسُّوقِ رَأَتْ عَلامَةً بِٱلطَّباشِيرِ عَلى بابِ ٱلْمَنْزِلِ فَأَدْرَكَتْ أَنَّ ٱللُّصوصَ ٱهْتَدَوْا إِلى ٱلْمَنْزِلِ فَأَسْرَعَتْ وَأَحْضَرَتْ قِطْعَةً مِنَ ٱلطَّباشيرِ وَوَضَعَتْ عَلى أَبْوابِ جَميعِ ٱلْمَنازِلِ ٱلْمُجاوِرَةِ عَلامَةً مُماثِلَة.

جاءَ ٱللُّصوصُ لِتَنْفيذِ خُطَّتِهِمْ وَقَتْلِ عَلي بابا، وَلَكِنَّهُمْ أَخْفَقوا فَقَدْ وَجَدوا مَنازِلَ ٱلْحَيِّ جَميعَها تَحْمِلُ تِلْكَ ٱلْإِشارَةَ ٱلْمُمَيِّزَة، فَعادوا يَجُرّونَ أَذْيالَ ٱلْخَيْبَةِ، وَأَخْبَروا رَئيسَهُمْ بِذَلِكَ، فَغَضِبَ غَضَباً شَديداً ثُمَّ أَخْرَجَ سَيْفَهُ وَضَرَبَ بِهِ عُنُقَ ٱللِّصِّ فَأَرْداهُ قَتيلاً، ثُمَّ ذَهَبَ بِنَفْسِهِ مُتَنَكِّراً وَأَعادَ ٱلْكَرَّةَ مع ٱلْخَيّاطِ مُصْطَفى حَتّى ٱهْتَدى إِلى مَنْزِلِ قاسِم.

ٱللُّصوصُ في بَيْتِ عَلي بابا

أَعَدَّ رَئيسُ ٱللُّصوصِ خُطَّتَهُ للتَّخَلُّصِ مِنْ علي بابا فَأَحْضَرَ أَرْبَعينَ خابِيَةً كَبيرَةً وَأَمَرَ كُلَّ لِصٍّ أَنْ يَخْتَبِئَ في خابِيَةٍ وَخِنجَرُهُ بَيْنَ أَسْنانِهِ وَقالَ لَهُمْ: عِنْدَما أَقومُ بِإِشارَةٍ مُعَيَّنَةٍ تَخْرُجونَ مِنْ مَخابِئِكُمْ وَتَهْجُمونَ عَلى ٱلرَّجُلِ وَمَنْ يَكونُ عِنْدَهُ وَتَفْتِكُونَ بِهِمْ مِنْ غَيْرِ شَفَقَةٍ أَوْ رَحْمَةٍ.

وَمَلأَ خابِيَةَ ٱللِّصِّ ٱلْمَقْتولِ زَيْتاً ثُمَّ سَدَّ ٱلْخَوابي كُلَّها سَدّاً مُحْكَماً، وَحَمَلَها عَلى عَرَبَةٍ كَبيرَةٍ يَجُرُّها جَوادٌ وَسارَ مَعَها بَعْدَ أَنْ تَنَكَّرَ بِزِيِّ ٱلتُّجّارِ ٱلْغُرَباءِ حَتّى وَصَلَ إِلى مَنْزِلِ عَلي بابا وَقْتَ ٱلْغُروب.

قَرَعَ قائِدُ اللُّصوصِ بابَ مَنْزِلِ «عَلي بابا» وَرَجاهُ أَنْ يَنْزِلَ في ضِيافَتِهِ بَعْدَ أَنْ دَهَمَهُ ٱلظَّلامُ

لاسِيَّما وَأَنَّهُ تاجِرٌ غَريبٌ لَمْ يَسْبِقْ لَهُ أَنْ زارَ هٰذِهِ ٱلْمَدينَةَ مِنْ قَبْل .

رَحَّبَ بِهِ «علي بابا» وَدَعاهُ إِلى ٱلنُّزولِ في ضِيافَتِهِ ثُمَّ نَقَلوا ٱلْخَوابي بِمُساعَدَةِ ٱلْخَدَمِ إِلى فِناءِ
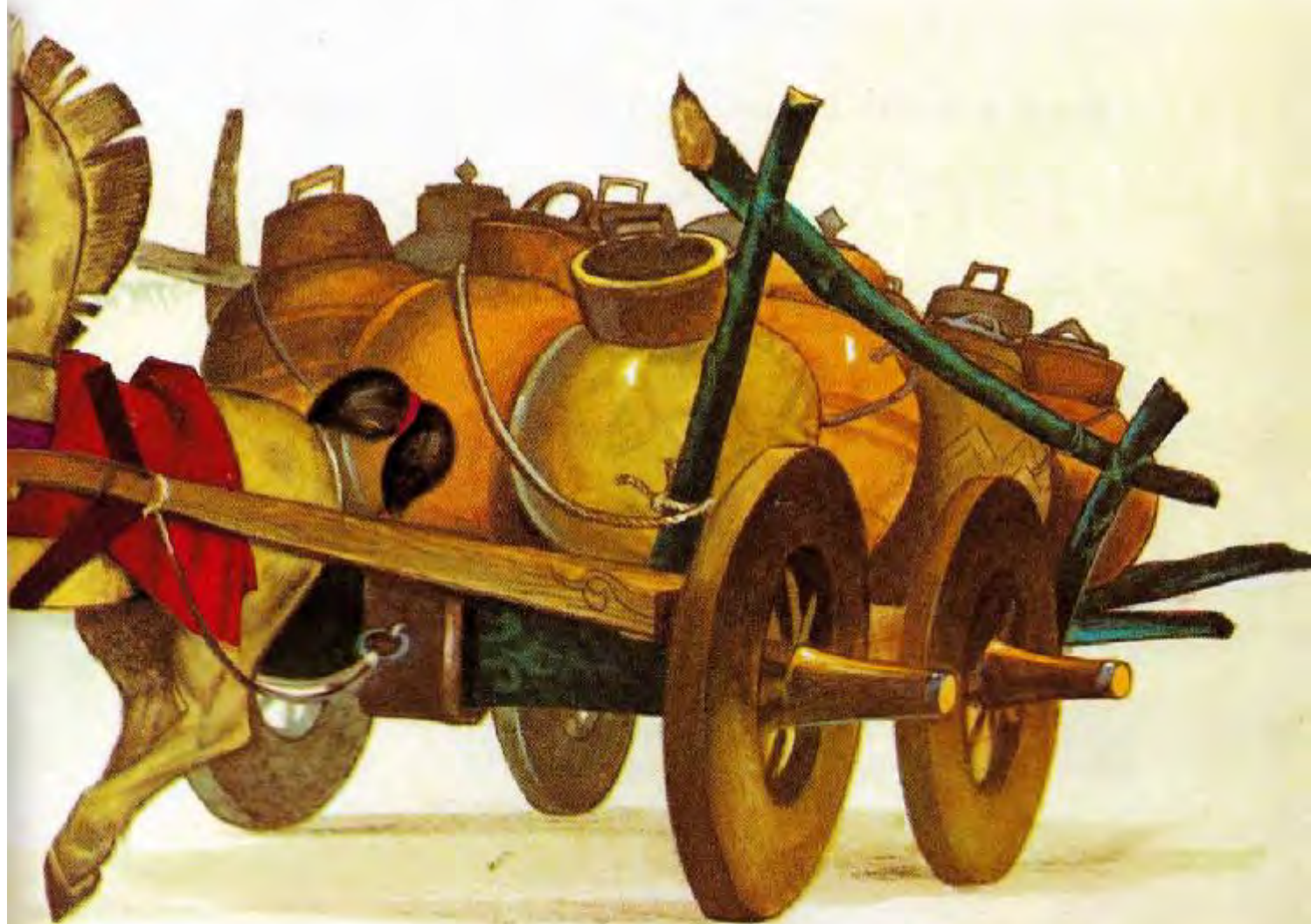
حَمَلَ الجِرارَ عَلى عَرَبَةٍ كَبيرَةٍ يَجُرُّها جَوادٌ

ٱلدّارِ بَعْدَ أَنْ رُصَّتْ إِلى جانِبِ بَعْضِها بِٱعْتِناءٍ وَتَرْتيب.

اِنْصَرَفَتْ مُرْجانَةُ إِلى ٱلْمَطْبَخِ لإِعْدادِ ٱلطَّعامِ إِلى ضَيْفِهِمُ ٱلْجَديدِ، فَوَجَدَتْ أَنَّ ٱلْمَصابيحَ في حاجَةٍ لأَنْ تُمْلأَ بِٱلزَّيْتِ، وَلَمّا لَمْ تَجِدْ في ٱلبَيْتِ زَيْتاً ذَهَبَتْ إِلى ٱلْفِناءِ لأَخْذِ بَعْضِ ٱلزَّيْتِ مِنْ إِحْدى ٱلْخَوابي.

وَكَمْ كانَتْ دَهْشَتُها عَظيمَةً حينَما فَتَحَتْ إِحْدى ٱلْخَوابي فَوَجَدَتْ في داخِلِها رَجُلاً تَظْهَرُ عَلَيْهِ أَماراتُ ٱلشَّراسَةِ وَقَدْ حَمَلَ خِنْجَراً بَيْنَ أَسْنانِهِ، فَأَسْرَعَتْ وَغَطَّتْ فوهَةَ ٱلْخابِيَةِ لِكَيْ لا يَتَمَكَّنَ ٱلرَّجُلُ مِنَ ٱلْخُروجِ. ثُمَّ راحَتْ تَدُقُّ عَلى كُلِّ خابِيَةٍ دَقّاً خَفيفاً فَتَسْمَعُ هَمْساً رَقيقاً، حَتّى وَصَلَتْ إِلى ٱلْخابِيَةِ ٱلْأَخيرَةِ فَفَتَحَتْها فَوَجَدَتْ فيها زَيْتاً.

دَعَتْ مُرْجانَةُ بَعْضَ ٱلْخَدَمِ لِمُعاوَنَتِها ثُمَّ حَمَلوا خابِيَةَ ٱلزَّيْتِ إِلى ٱلْمَطْبَخِ وَهُناكَ وَضَعَتْها فَوْقَ نارٍ حامِيَةٍ وَتَرَكَتِ ٱلزَّيْتَ لِيَغْلِيَ عَلى مَهْل.

أَقامَ « عَلي بابا » لِضَيْفِهِ التّاجِرِ وَليمَةً كَبيرَةً دَعا إِلَيْها بَعْضَ جيرانِهِ وَغَنَّتْ فيها « مُرْجانَةُ » وَرَقَصَتْ رَقْصاً جَميلاً أَثارَ إِعْجابَ ٱلْحاضِرينَ ، وَكانَ أَكْثَرَ ما أَثارَ ٱلإِعْجابَ رَقْصَةُ ٱلْخِنْجَرِ ٱلَّتي قامَتْ بِها « مُرْجانَةُ » عَلى نَحْوٍ جَعَلَ ٱللِّصَّ ٱلْكَبيرَ يَتَمايَلُ مُتْعَةً وَسُروراً.

مُرْجانَةُ تُنْقِذُ عَلي بابا مِنَ ٱللُّصوص

وَعِنْدَما أَدْرَكَتْ مُرْجانَةُ أَنَّ ٱلزَّيْتَ قَدِ ٱشْتَدَّ غَلَيانُهُ ٱسْتَأْذَنَتْ وَدَخَلَتْ إِلى ٱلْمَطْبَخِ ثُمَّ أَحْضَرَتْ

رَقَصَتْ مُرْجانَة رَقْصاً جميلاً أثارَ
إعْجاب الحاضِرين

وِعاءً وَمَلأَتْهُ زَيْتاً غالِياً وَذَهَبَتْ إِلى ٱلْفِناءِ فَفَتَحَتِ ٱلْخوابي وَصَبَّتْ فيها ٱلزَّيتَ ٱلْغالي، وكانَتْ كُلَّما

صَبَّتْ في خابِيَةٍ سَمِعَتِ ٱلرَّجُلَ يَصْرُخُ مِنَ ٱلْأَلَمِ ثُمَّ يَخبو صَوْتُهُ وَيَخْتَفي حَتّى قَضَتْ عَلى جَميعِ ٱللُّصوصِ حَرْقاً بِٱلزَّيْت.

عادَتْ مُرْجانَةُ إلى قاعَةِ ٱلاَسْتِقْبالِ وَٱسْتأْنَفَتِ ٱلرَّقْصَ وَقَدْ أَمْسَكَتْ بِيَدَيْها ٱلاْثْنَتَيْنِ خِنْجَراً حادّاً وَراحَتْ تَتَمايَلُ كَأَنّها تُحَيّي ٱلضُّيوفَ وَفَجْأَةً ٱنقَضَّتْ عَلى رَئيسِ ٱللُّصوصِ وَطَعَنَتْهُ طَعْنَةً قاتِلَةً، فَٱرْتَمى عَلى ٱلْأَرْضِ لا حِراكَ بِهِ.

دُهِشَ «علي بابا» وَصَرَخَ في مُرْجانَةَ:

- لِماذا قَتَلْتِ ضَيْفي يا جارِيَةَ ٱلسُّوءِ؟

فَأَجابَتْ «مُرْجانَةُ»:

- أَنا لَمْ أَقْتُلْ ضَيْفَكَ وَإِنَّما قَتَلْتُ زَعيمَ

ٱللُّصوص ثُمَّ قَصَّتْ عَلى ٱلْحاضِرِينَ ما فَعلَتْ وَأَخْبَرَتْهُمْ أَنَّها قَتَلَتْ أَيْضاً رِجالَهُ ٱلتِّسْعَةَ وَٱلثَّلاثينَ وَهُمْ مُخْتَبِئونَ في خَوابِي ٱلزَّيْتِ.

فَٱبْتَهَجَ ٱلْحاضِرونَ بِذَكاءِ مُرْجانَةَ وَحُسْنِ تَصَرُّفِها... وكانَ ٱلابْتِهاجُ أَعْظَمَ وَأَكْبَرَ عِنْدَما زَوَّجَ « عَلي بابا » ٱلْجارِيَةَ ٱلذَّكِيَّةَ ٱلشُّجاعَةَ مِنِ ٱبْنِهِ ٱلْكَبيرِ عِرْفاناً مِنْهُ بِفَضْلِها وَحُسْنِ تَصَرُّفِها.

قصص للاطفال تصدرها دار شهرزاد

الاساطير

١ ـ شيخ الجبل
٢ ـ سلطان باتان
٣ ـ تماري والاوزات السبع
٤ ـ الفانوس السحري
٥ ـ بلاد السلام
٦ ـ تفاحة الذهب
٧ ـ خوانو الشجاع
٨ ـ ين ســو
٩ ـ سر الغابة
١٠ ـ الهندي النحات

علوم ومعارف

١ ـ الزراعة ، غذاء وعافية
٢ ـ النفط ، ثروة وقوة
٣ ـ الماء ، حياة ونور
٤ ـ الطعام ، حياة وقوة
٥ ـ الثيــاب ، دفء وجمال
٦ ـ الكهرباء ، نور وحركة
٧ ـ السفن ، اسفار وتجارة
٨ ـ وسائل النقل والانتقال
٩ ـ المعادن ، صلابة وعافية
١٠ ـ الحيوانات ، الفة وغذاء

دار شهرزاد

نَقلَت "شهَرزَاد" القُراء إلى عَالم سحْريّ مَليءٍ بالعجَائِب وَالغرائب وزارَت معَهُم البلاد وَالأقطار .

وَهذا مَا تحمِلُه "دار شهَرزَاد" اليوم إليكُم أيّها الصِّغار الذينَ تحبُّونَ الجَديد وَالطّريف والجَميل .

تطلب من

دار العلم للملايين

مؤسسة نوفل